

الدر المنثور

الآية .

قال : كان قبيلة من العرب من أهل اليمن يطوفون بالبيت عراة فإذا قيل لهم لم تفعلون ذلك ؟ قالوا : وجدنا عليها آباءنا وأمرنا أن بها .

وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال : كان المشركون الرجال يطوفون بالبيت بالنهار عراة والنساء بالليل عراة ويقولون : إنا وجدنا عليها آباءنا وأن أمرنا بها فلما جاء الإسلام وأخلاقه الكريمة نهوا عن ذلك .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال : وأن ما أكرم الله عبدا قط على معصيته ولا رضىها له ولا أمر بها ولكن رضى لكم بطاعته ونهاكم عن معصيته .

- الآية 29 - 30 .

أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله قل أمر ربي بالقسط قال : بالعدل وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال : إلى الكعبة حيث صليتم في كنيسة أو غيرها كما بدأكم تعودون قال : شقي أو سعيد .
وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون يقول : أخلصوا له الدين كما بدأكم في زمان آدم حيث فطرهم على الإسلام يقول : فادعوه كذلك لا تدعوا لها غيره وأمرهم أن يخلصوا له الدين والدعوة والعمل ثم يوجهوا وجوههم إلى البيت الحرام .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كما بدأكم تعودون . الآية قال : إن الله بدأ خلق بني آدم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن التغابن الآية 2 ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمنا وكافرا .
وأخرج ابن جرير عن جابر في الآية قال : يبعثون على ما كانوا عليه المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه